وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب / قسم الجغرافية

التنمية الزراعية في الوطن العربي

(دراسة في المقومات والمعوقات)

بحث تقدمت به الطالبة

دعاء حمزة حسين

إلى كلية الاداب – جامعة القادسية ـ قسم الجغرافية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اداب الجغرافية

بإشراف

ا.م.د حمادي عباس حمادي

١٤٤٠هـ

٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

{ سورة الأنعام/١٤١}

الاهداء

إلى . . . . نبع المحبة والحنان ، والوفاء واغلى ما املك

(أُمي الغالية)

إلى . . . . . من قدم لي الدعـم مادياً ومعنوياً ونفسياً

(ابي العزيز)

إلى . . . . . بستان العلوم والمعرفة ومن علمني وأنار لي الدرب

(اساتذتي الكـرام)

إلى . . . . . الذين سطروا بدمائهـم وأرواحهـم من اجل الوطن

(شهدائنا الابرار)

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

دعاء

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والثناء لله ربَّ العالمين ٠٠٠٠ والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الرسل سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين ٠٠

اقدم شكري وعظيم امتناني إلى مشرفي الاستاذ المساعد الدكتور حمادي عباس حمادي الذي كان له الفضل الكبير في الوصول بهذا البحث الى اهدافه من خلال توجيهاته العلمية السديدة ومتابعته له بكل دقة وصبر وسعة صدر .

واتقدم بالشكر والتقدير إلى اولئك الذين قدموا لي المساعدة طيلة الفترة الدراسية . مع جزيل شكري وتقديري إلى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية الذين قدموا النصيحة والمشورة العلمية اثناء اعداد البحث فلهم جميعاً كل التقدير والاعتزاز .

الباحثة

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرست المحتويات	د
فهرست الجداول	ز
فهرست الخرائط	ز
الفصل الاول : الاطار النظري	
المقدمة	١
أولاً : مشكلة البحث	٢
ثانياً : فرضية البحث	٢
ثالثاً : هدف البحث ومسوغاته	٣
رابعاً : منهج البحث	٣
خامساً : هيكلية	٣
سادساً : حدود البحث	٤
سابعاً : المفاهيم والمصطلحات	٥
المبحث الثاني: المقومات الجغرافية للتنمية الزراعية في الوطن العربي	
اولاً : المقومات الطبيعية للتنمية الزراعية في الوطن العربي	
التضاريس	٧
المناخ	٨
الموارد المائية	٩
المناخ	١٠

ثانياً : المقومات البشرية للتنمية الزراعية في الوطن العربي	١١
السياسات الزراعية	١١
الايدي العاملة	١١
رأس المال	١١
السوق والنقل	١٢
الاسمدة والمخصبات الكيمائية	١٢
التكنولوجيا والاساليب الحديثة	١٣
الدورة الزراعية	١٣
المبحث الثالث : واقع التنمية الزراعية في الوطن العربي	
الانتاج الزراعي في الوطن العربي	١٥
اهم المحاصيل الزراعية في الوطن العربي	١٧
اولا: الحبوب:	١٧
١. القمح	١٨
٢. الرز	١٩
٣. الشعير	٢١
٤. الذرة	٢٢
ثانيا : الخضروات	٢٣
المبحث الرابع: معوقات التنمية الزراعية في الوطن العربي	
اولا: مشكلة ملوحة التربة	٢٥
ثانياً: العزوف عن العمل الزراعي :	٢٧
ثالثا: شحة الموارد المائية	٢٨
رابعا: مشاكل المكننة الزراعية :	٢٩
خامسا: المشاكل المتعلقة بالعوامل الحياتية :	٣١
الاستنتاجات والمقترحات	٣٨
المصادر والمراجع	٤٠

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	**انتاج محاصيل الحبوب في الوطن العربي عام ٢٠٠٦**	١٦
٢	**المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ونسبتها المئوية في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦**	١٧
٣	**التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول القمح في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦**	١٨
٤	**التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول الارز في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦**	١٩
٥	**التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول الشعير في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦**	٢١
٦	**التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول الذرة في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦**	٢٢
٧	**معيار ملوحة التربة بحسب درجة التوصيل الكهربائي ECe (مليموز/سم) حسب التصنيف الامريكي .**	٢٧

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١	**الموقع الجغرافي للوطن العربي**	٤

المقدمة

تعد التنمية الاقتصادية ضرورة حياتية لا يمكن تجاوزها لاسيما في الدول النامية ، اذ ادركت هذه الدول اهمية الزراعة في تنمية اقتصادها كونها دول زراعية بالدرجة الاولى ، وان تخلف هذا القطاع فيها يعرقل خطط التنمية في هذه البلدان الا انها لم تحقق تغييرات ايجابية ملموسة في هيكل الانتاج الزراعي ، وقد يعزى ذلك الى عدم وجود تنمية ريفية متكاملة حتى يتحقق الاستقرار لسكان الريف ، وقد ظهر ذلك بوضوح في اغلب المناطق الريفية في منطقة الدراسة.

إن التنمية الزراعية في الوطن العربي تتطلب نهجا جديدا وفقا للمتغيرات الاقتصادية التي تمر بها البلاد وذلك من خلال إتباع الأساليب العلمية واستثمار نتائج البحوث الزراعية في مجالي الإنتاج النباتي والحيواني، وهذا يتطلب أن يتوجه البحث العلمي إلى البحوث التطبيقية لتكون ذات فائدة ، ومن خلال الجهاز الإرشادي الذي يكون عبارة عن حلقة وصل بين الباحثين والمزارعين .وقد اقتضت الفروض البحثية ان يكون هذا البحث باربعة مباحث ، تناول المبحث الاول ، مشكلة البحث ، فرضية البحث، هدف البحث ، فضلا عن حدود منطقة الدراسة للبحث . اما المبحث الثاني فقد درس المقومات (الطبيعية والبشرية) للتنمية الزراعية ، بينما خصص المبحث الثالث لدراسة واقع التنمية الزراعية وكرس المبحث الرابع لدراسة معوقات التنمية الزراعية واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات التي توصل اليها فضلا عن قائمة باهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة هذا البحث.

المبحث الاول
الاطار النظري

أولاً / مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة بالتساؤلات الاتية[1] :-

١ - ما المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) المؤثرة في التنمية الزراعية في الوطن العربي ؟

٢ - ما واقع التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية في الوطن العربي ؟

٣ - ما الافاق المستقبلية للتنمية الزراعية في الوطن العربي ؟

ثانياً / فرضية البحث:

ان فرضية البحث هو مشروع لحل مشكلة البحث، وهناك مجموعة من المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تؤثر في التنمية الزراعية في الوطن العربي وهي تشمل :

١ - تتوفر في قضاء الوطن العربي المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) المتاحة للتنمية الزراعية منها الموقع الجغرافي والسطح والمناخ والتربة والموارد المائية، فضلاً عن السكان وغيرها.

٢ - يتباين التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية تبعاً لتباين مقومات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

٣ - تؤثر العوامل البشرية المتمثلة بالأيدي العاملة الزراعية وخبرتها والمكائن والآلات الزراعية في تباين استعمالات الأرض الزراعية في الوطن العربي.

---

(1) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٨ ،ص٣٢.

ثالثاً / هدف البحث :

يسعى هذا البحث للكشف عن المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) المتاحة للتنمية الزراعية في الوطن العربي ومعرفة واقع التنمية الزراعية في الوطن العربي وتحديد ومعرفة الافاق المستقبلية لعملية التنمية الزراعية في الوطن العربي.

رابعاً/ منهج البحث

تعددت اساليب المنهج في اثناء الدراسة اذ اختلف باختلاف مباحث البحث وطبيعة المادة العلمية وما اتبع من اسلوب لمعالجتها، فقد اتبعت الباحث المنهج النظامي للتعرف على المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية)المتاحة للتنمية الزراعية في منطقة الدراسة ، وقد اتبعت الباحثة ايضا المنهج الاقليمي لدراسة والتعرف على واقع التنمية الزراعية في قضاء الحمزة الشرقي ، في حين كان للأسلوب التحليلي اثره في هذا البحث وما تضمنه من جداول عديدة عالجت وبطرق احصائية الكثير من المتغيرات، وتحليل العلاقات المكانية، وتوزيعها بشيء يتفق وطبيعة المادة العلمية خروجاً بالحقيقة الجغرافية التي تخدم هدف البحث.

خامساً / هيكلية البحث :

تضمن البحث اربعة مباحث ، احتوت في طياتها على الكثير من الجداول والأشكال البيانية ، والخرائط التوزيعية لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية في الوطن العربي ، ، تناول المبحث الاول الاطار النظري للبحث . في حين ناقش المبحث الثاني المقومات (الطبيعية والبشرية) للتنمية الزراعية ، اما المبحث الثالث تناول واقع التنمية الزراعية ، بينما خصص المبحث الرابع لدراسة معوقات التنمية الزراعية واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات والمصادر والمراجع .

سادساً: الحدود المكاني للبحث

يتمثل الاطار المكاني للبحث في الوطن العربي الواقع على خط طول (١٧) غرباً الذي يمتد من الساحل الموريتاني وخط طول (٦٠) شرقاً عند جنوب شرق شبه الجزيرة العربية . اما بالنسبة لدوائر العرض فهو يمتد بين دائرتي (٢،٥ جنوباً) و(٣٧،٥ شمالاً) من نقطة الحدود الساحلية بين الصومال وكينيا الى خط الحدود السياسية بين سوريا وتركيا ،خريطة (١).

خريطة (١)

الموقع الجغرافي للوطن العربي

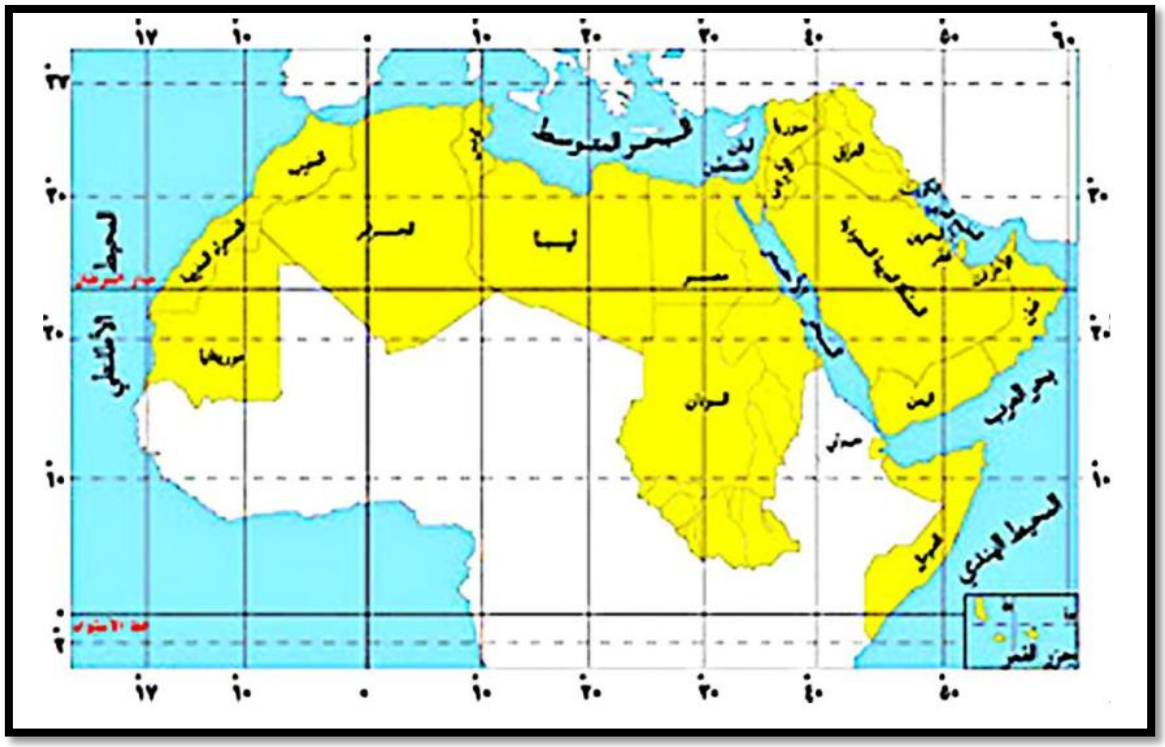

المصدر : محمد محمود الصياد ، معالم جغرافية الوطن العربي ، المجلد الاول ، دار النهضة ، بيروت،١٩٧٠،ص١٢

سابعا : المصطلحات والمفاهيم

مفهوم التنمية:

وهي عملية تغير مستمر لتركيب الهيكل الاقتصادي الذي يتم بموجبه تحقيق زيادة حقيقية في الناتج القومي أو زيادة الدخل الحقيقي للفرد خلال فترة طويلة من الزمن لرفع المستوى المعاشي للمجتمع (١).

وعرفت التنمية حسب المفاهيم التي وضعتها الأمم المتحدة عام (١٩٥٥) بأنها العملية المرسومة لخلق ظروف التقدم الاقتصادي والاجتماعي كلها ، معتمدة على إسهام المجتمع المحلي أسهاما ايجابيا (٢) ويطلق مصطلح التنمية على الحالة التي تتغير إلى حالة أفضل بصورة إرادية مخطط لها وتتحقق بواسطة وسائل وإجراءات معينة تتمثل بخطط وسياسات هدفها زيادة الرفاه الاجتماعي للسكان (٣).

مفهوم التنمية الزراعية

هي عملية تغيير تركيب الهيكل الاقتصادي للمجتمع الريفي الذي يتم بموجبه تحقيق زيادة حقيقية في الناتج الزراعي ، أو زيادة الدخل الحقيقي للفرد الريفي خلال فترة طويلة ومستمرة من الزمن . وتعرف التنمية الزراعية بأنها كافة الاجراءات التي من شأنها تطوير القوى المنتجة لإحداث زيادة في الإنتاج الزراعي المتاح لعملية التنمية الاقتصادية (٤). او أنها (الزيادة الإرادية والمخططة في الإنتاج الزراعي والإنتاجية الزراعية، والتي يمكن التوصل إليها من خلال الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة).

---

(١) عبد الوهاب مطر الداهري ، اقتصاديات الإصلاح الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٦٠ .

(٢) عايد سلوم حسين الحربي ، اثر التنمية الريفية في التباين المكاني للاستيطان الريفي في محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٤، (غير منشورة).

(٣)محمد جواد عباس شبع ، الصناعة وأثرها في التنمية الاقليمية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧ ، ص ٩

(٤) عبد الوهاب مطر الداهري ، مصدر سابق ، ص ٦١ .

أو أنها (عملية خلق الظروف الملائمة للوفاء بالمتطلبات الزراعية، وتوفير الإمكانيات الزراعية اللازمة مثل تراكم المعرفة والتكنولوجيا، فضلا عن توزيع المدخلات والمخرجات الزراعية). وتعرف التنمية الزراعية ايضاً بانها (كافة الوسائل والإجراءات التي من شانها زيادة الإنتاج والإنتاجية في القطاع الزراعي بهدف تحقيق عملية التنمية الاقتصادية)، فزيادة الإنتاجية الزراعية تعد مؤشراً مهماً لتحقيق التنمية الزراعية، ولاسيما عندما تكون الزيادة في الإنتاجية الزراعية ناجمة عن التوسع العمودي في الإنتاج الزراعي، أي استخدام التقنيات والأساليب الحديثة والمتطورة في الإنتاج الزراعي[1].

([1])عمر حميد مجيد محمد ألعزي، استشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمية، رسالة ماجستير(غ م) مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص٨

المبحث الثاني

المقومات الجغرافية للتنمية الزراعية في الوطن العربي

اولاً : المقومات الطبيعية للتنمية الزراعية في الوطن العربي

١ – التضاريس

عند ذكر السطح وعلاقته بالإنتاج الزراعي يقصد به طبيعة شكل الأرض من حيث الاستواء أو عدمه لقد ظهر للسطح أثر واضح وبارز في تطور الزراعة وخاصة بعد إدخال المكننة الزراعية التي رفعت من تطور الإنتاج كما ونوعا وان طبيعة السطح كثير ما تحدد التقدم الزراعي وتوسع الزراعة وهذا ما نلاحظه في شمال المغرب العربي وشمال بلاد الشام أما في المناطق السهلية نلاحظ انتشار الزراعة بشكل واسع وذلك بسبب استواء تلك المناطق وسهولة استخدام المكننة الزراعية التي تزيد من انتاج الأراضي الزراعية ([1])، ومن المظاهر التضاريسية كالتالي:

أ– الهضاب : وتمثل هضبة افريقيا الشمالية وهضبة شبه الجزيرة العربيه وهضبة افريقيا الشمالية وتضم اجزاء واسعة من اقطار المغرب العربي وكل الاراضي التي تمتد الى الجنوب من جبال الاطلس وكذلك تشمل ليبيا واجزاء من مصر والجزء الشمالي الغربي من السودان .

ب– الجبال: تتميز الجبال في الوطن العربي بانها جبال متوسطة الارتفاع وتكونت نتيجة العوامل الالتوائية والعوامل الانكسارية ومن اهم هذه الجبال جبال الاطلس وتتالف من عدة سلاسل جبلية الموازية لساحل البحر المتوسط وذلك من جهة الغرب بااتجاه الساحل المحيط الاطلسي ومن اهمها جبال اطلس الشمال واطلس الصحراء .

اما جبال كردستان فتمتد في الشمال الشرقي من الوطن العربي وهي من امتداد لجبال زاكروس وتبلغ اعلى ارتفاع لها في حصاروست اما جبال عمان فتظهر في الجنوب

[1]) سالم سعدون المبادر، جغرافية الوطن العربي ،ط١،دار النهضة العربية ،البصرة،١٩٨٥ ،ص٢٤٧

الشرقي من الجزيره العربية ومن اهم جبالها الجبل الاخضر ويشكل ارتفاعها ٣٠٠٠ متر .

ج- السهول ويمكن تقسم السهول في الوطن العربي الى نوعان من السهول هما :

أ- السهول الفيضية: ويقصد بها تلك السهول التي كونتها الانهار مثل سهل دجلة والفرات ووادي النيل . وتعد هذه السهول من اخصب سهول الوطن العربي واكثرها سكانا واقدمها حضارة ومن اهم انواعها هي سهول دجلة والفرات وتحتل خمس مساحة العراق مايعادل ٩٣٠ كيلو متر مربع على شكل مستطيل وتمتاز بوجود الاهوار مثل هور الحويزة وشرق نهر دجلة وهور الحمار الى الجنوب من الفرات ام سهول وادي النيل فتشمل المساحات الممتدة على طول نهر النيل وتمتاز بانها خصبة جدا . اما سهول السودان التي تمتد جنوب ووسط البلاد فتشمل حوض بحر الجبل وبحر الغزال وتمتاز باانها مناطق مستوية السطح.

ب- السهول التي تكونت في بطون الوديان في المناطق الجبلية وهي سهول تاتي بالمرتبة الثانية من حيث المساحة والاهمية وتكونت نتيجة الانهار الجبلية ومن امثالها سهول ميسور المحصورة بين جبال الريف والهضبة المراكشية([1]).

٢ – المناخ

من اهم عناصر المناخ المؤثرة على الزراعة في الوطن العربي هي :

أ- درجة الحرارة : تتصف المنطقة العربية بأرتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف بوجه عام فهي تصل الى ٣٥ م في الجهات الداخلية و ٢٨ م في الجهات الساحلية . أما عن المدى الحراري السنوي فهو كبير في الجهات الداخلية ويصل الي ١٩ م . ويعود ذالك الى حالة الجفاف السائدة في تلك المناطق، اما في الجهات الساحلية فيصل الى ١٤ م ([2]).

---

[1]) منصور حمدي ابو علي مصدر سابق ،ص١٣٠

[2]) عادل يافا ، استصلاح الاراضي الزراعية (الري والصرف والمستنقعات المائية) ،ط٢،دار علاء الدين للنشر والطباعة ،دمشق،٢٠٠٠،ص٥٠-٨٠

ب- الضغط الجوي : يتاثر الوطن العربي بحكم موقعه الجغرافي بظاهرة اساسيه منها نظام الضغط ومناطقه مما يؤثر على حركة الرياح ويتاثر بالمناطق الضغطية التالية:

_ منطقة الضغط الجوي الازوري.

_ منطقة الظغط الجوي المنخفض الاستوائي.

_ حالة الضغط الجوي فوق القارة الاسيوية.

_ الانخفاضات الجوية الاعصارية.

ج- الامطار

ان الصفة المميزة للوطن العربي انه يمثل جزء كبير من النطاق الجاف وبذلك تحدد كمية الامطار الساقطة لتوزيع الجغرافي للغطاء النباتي من حيث النوع والكثافة كما ان لها اثر كبير واضح في توزيع السكان وطبيعة الانشطة الاقتصادية ومن اهم خصائص التساقط المطري في الوطن العربي ([1]) هي:

- قلة كمية الامطار الساقطة
- تقل كميات الامطار في النطاق الداخلي في كل من الاردن لبنان والمغرب العربي
- الامطار فصلية فتسقط في فصل الشتاء في الجهات الشمالية اما في فصل الصيف فتسقط في لسودان ومناطق اخرى
- يتسم التساقط المطري بالتذبذب وعدم الانتظام سواء من حيث الوقت او الكمية وهذه الصفة تقلل من اهمية الامطار والاعتماد على الموارد المائية السطحية
- يقل التساقط المطري تدريجيا نحو داخل اليابس في الوطن العربي فيصل الى حوالي ١٠٠ ملم سنوياً مما يقل ظهور الحياة النباتية.

٣ – الموارد المائية

تؤدي المياه دوراً اساسي مباشر في حياة الانسان بصورة عامة وكذلك تعد الموارد المائية ذات اهمية كبيرة في حياة الانسان والنبات على حد السواء وتنقسم الموارد المائية في الوطن العربي الى ([2]):

---

[1]) **عادل يافا ، مصدر سابق ،ص٥٠**

[2]) **محمد محمود الصياد ، معالم جغرافية الوطن العربي ، المجلد الاول ، دار النهضة ، بيروت،١٩٧٠،ص١٢٧-١٤٠**

١ – الانهار تجري في الوطن العربي ثلاثة من اشهر الانهار في العالم وهي النيل دجلة والفرات ، اضافة الى وجود الانهار الصغيرة التي تلعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية .

٢– المياه الجوفية : للمياه الجوفية اهمية كبيرة في اقاليم الوطن العربي خاصة في المناطق الفقيرة في امطارها . وهي على نوعين ([١])الاول مياه جوفية قريبة من السطح ويمكن الحصول عليها بواسطة حفر الابار الاعتيادية مثل الابار في شبه الجزيرة العربية وسينا والهضبة الغربية من العراق .اما النوع الثاني فهو المياه الجوفية العميقة وهي المياه التي لايمكن الوصول اليها الا بواسطة الة الحفر العميقة وبناء الابار وهذا النوع يحتاج الى تكلفة عالية .

٤– التربة

وهي الغطاء الدقيق الذي يغطي سطح الكرة الارضية ويقوم عليها الغطاء النباتي اذا توفرت الظروف الاخرى اللازمة للزراعة وبفعل عوامل التعرية المتنوعة تتكون التربة وللعوامل الطبيعية المحددة لها الاثر الكبير في تشكيل التربة . وتعد التربة من العناصر الطبيعية المهمة من اجل النشاط الزراعي ([٢]).

اما التوزيع الجغرافي للتربة في الوطن العربي فهي([٣]) :

١ -تربة البحر المتوسط وتنتشر على امتداد الساحل الشرقي للبحر في سوريا ولبنان وفلسطين وتوجد في تونس والجزائر والمغرب وهي اخصب الترب.

٢ -الترب الفيضية وهي نوع من انواع الترب المنقولة وتوجد في وادي النيل في مصر وفي السهل الرسوبي في العراق وهي ترب صالحة للزراعة.

٣ -الترب الصحراوية وهي اكثر الترب انتشاراً في الدول العربية وتمتاز بانها فقيرة بالمواد العضوية ولا تصلح للانتاج الزراعي .

٤ -تربة اللترايت : هي التربة المدارية وتغطي مساحات واسعة في جنوب السودان وغنية باكاسيد الحديد.

٥ -تربة القوز : وهي تربة تنتقل بين تربة الحشائش والتربة الصحراوية وتظهر على شكل تلال رملية واحياناً على شكل سهول متموجة وتعد افضل المراعي للابل والخيل([٤]).

---

[١]) **محمد السيد غلاب ، السكان والديموغرافيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢٢٨،١٩٦٧،١**

[٢]) **محمد محمود الصياد ، مصر سابق،ص١٤٠–١٤١**

[٣]) **المصدر نفسه، ص٥٥**

[٤]) **عبد الفتاح لطفي ، جغرافية الوطن العربي ، ط١، دار المسيرة للطباعة ، دمشق ،١٩٩٠ ، ص٥١**

ثانياً : المقومات البشرية للتنمية الزراعية في الوطن العربي

١ – السياسات الزراعية :

لقد كانت في الوطن العربي معوقات ومتاعب ادت بها الى هذا التدهور والتاخر ومن دراسة الاوضاع التي مرت بالوطن العربي وجد ان بين هذه المشاكل الزراعية وجود الاقطاع كان السبب في هجرة المزارع لارضه وما رافق ذلك من نقص في الانتاج الزراعي والحيواني. و نتيجة لهذه المشاكل قامت بعض الحكومات في الاقطار العربية خاصة التي نالت استقلالاً اخيراً ان المواجهة الاشتراكية لمشكلة الاراضي يقتضي تحقيق شعار الارض لمن يزرعها ولذلك تعتبر المزرعة الجماعية هدفاً نهائياً لتطور الحركة التعاونية الزراعية([١]) .

٢ – الايدي العاملة :

يختلف توزيع السكان من جهة الى اخرى نتيجة الاختلاف في العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في توزيع السكان . ففي الجهات المكتضة بالسكان تسود الزراعة الكثيفة ويتعدد اناج المحاصيل وخاصة المحاصيل التي تعتمد في انتاجها على البد العاملة كما هو الحال بالنسبة للرز والشاي الذي يتركز انتاجها في الهند والصين كما يعد توفر الايدي العاملة المصرية الى جانب الخبرة التي يتمتع بها الفلاح من العوامل التي ساهمت في توسيع زراعة القطن في مصر حيث اصبح انتاج القطن من المحاصيل الرئيسة التي يعتمد عليها الاقتصاد المصري ([٢]).

اما طاقة العمل البشري فتتمثل بعدد السكان في الفئة العمرية الشابة الواقعة بين (١٥–٦٥ سنة) من العمر وتشكل هذه الفئة حوالي (٥٧%) من افراد المجتمع السكاني ولابد من الايضاح ان طاقة العمل البشري هي امكانية السكان المتوفرة كما يصفها هم السكان وهي ليست طاقة عمل فعلية لان ليس كل افراد المجتمع داخلون في ميدان العمل الاقتصادي([٣]).

٣ – رأس المال

تمتلك بعض الاقطار العربية مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ولكن قدرتها المالية على استغلال هذه الاراضي ضعيفة فهي تشكو من قلة المال كالسودان وتونس ، ولكن هناك اقطار عربية لا تملك مثل هذه الاراضي الزراعية ولكنها تمتلك المال مثل (ليبيا والسعودية) ولكن هذه الاقطار لم تستثمر اموالها في المجال الزراعي وان استغلتها فعلى نطاق ضيق كما ان الزراعة الحديثة بحاجة ماسة وضرورية لرأس المال حيث لا يمكن استخدام المكننة الزراعية والاساليب

---

[١]) **منير اسماعيل ، دراسات في الجغرافية ، ط١، الاردن ، ٢٠٠٤،ص١٥–٢٥**

[٢]) **عبد الفتاح لطفي ، مصدر سابق ، ص٣٠**

[٣]) **محسن محارب عواد ، مدخل الى الجغرافية الزراعية، ط١، دار شموع للثقافة، ليبيا ،٢٠٠٢،ص١٩٥**

الحديثة المتطورة بدونها ، لذا كان على الاقطار العربية الاخرى التي تملك المال عليها ان تمد اشقاءها في الاقطار العربية التي تفتقر للتنمية الزراعية ([1]).

٤ – السوق والنقل

تلعب وسائط النقل والمواصلات دورها في عملية الانتاج الزراعي لانها الاداة التوصيلية الى الاسواق التي تستوعبه وتستهلكه ، فالمزارع حريص على تامين الاسواق المناسبة فهي التي تمكنه من بيع محصوله ، وتحقق له مردوداً جيداً ، فيهتم المزارعون بالمحاصيل التي تتمتع بطلب كبير عليها في السوق .

وتنقسم المنتجات الزراعية من حيث طبيعة تسويقها الى :

- منتجات زراعية سريعة التلف مثل الخضار والفاكهة
- منتجات زراعية تتحمل التخزين مثل الحبوب ([2])

ان السوق يرفع ضعف الانتاج الزراعي مقارنة مع الطلب الناتج عن النمو السكاني في الوطن العربي اللجوء الى الاستيراد لتلبية حاجات السكان الغذائية فقد بلغت الواردات الزراعية حوالي ٩٧ مليار دولار عام٢٠١٣ لتمثل نسبة (١٠%) من الواردات الكلية ونسبة النمو (٥%) مقارنة مع عام ٢٠١٢ مقابل (١١%) خلال الفترة (٢٠٠٩–٢٠٢١) في المقابل بلغت الصادرات الزراعية ٢٤,٥ مليار دولار عام ٢٠١٣ تمثل بذلك (٢,٥%) فقط من الصادرات الكلية ولاتغطي سوى ربع الواردات . كما ان عجز الميزان التجاري الزراعي للدول العربية بلغ ٧٢ مليار دولار بنسبة تغير سنوي وصلت الى (١٠,٥%) بين عام (٢٠٠٠–٢٠١٣)، اما فيما يخص التجارة الخارجية للسلع الغذائية فقد بلغت قيمة الصادرات حوالي ١٩,٤ مليار دولار في عام ٢٠١٣ مانسبته (٨٠%) من الصادرات الزراعية ([3]).

٥ – الاسمدة والمخصبات الكيمائية

السماد مادة تضاف للتربة من جل مساعدة النبات على النمو ويستخدم المزارعون عدة انواع من الاسمدة لانتاج محاصيل وفيرة كما يستخدم البستانيون السماد لانتاج ازهار قوية وكبيرة وخضروات وفيرة وفي الحدائق المنزلية ويقوم العاملون برعاية المسطحات الخضراء وملاعب الجولف بنثر السماد للحصول على مسطحات خضراء كثيفة .

---

[1]) **سالم سعدون المبادر، مصدر سابق ،ص٢٥٥**

[2]) **صبري فارس الهيتي ، جغرافية الوطن العربي ، ط١، دار صفاء ،عمان ، ١٩٩٩، ص٣٠–٤٠**

[3]) **عبد الله بو عياش ، بعض ملامح التحضر في الوطن العربي / مجلة الاداب ، العدد السابع ، ١٩٧٦،ص١١١**

تحتوي الاسمدة على مغذيات (مواد غذائية) اساسية لنمو النبات وتصنع بعض الاسمدة من المواد العضوية وبعضها من المواد المعدنية او مركبات منتجة في المصانع وقد استخدم الانسان الاسمدة منذ الالاف السنين حتى في اوقات التي كان لا يعلم مدى فائدتها للنبات.

ويستخدم المزارعون في الوقت الحاضر كميات كبيرة من الاسمدة سنوياً في شتى انحاء العالم وقد بلغت الزيادة في الانتاج بسبب اضافة الاسمدة حوالي ربع انتاج المحصول العالمي فبدون التسميد كان يجب مساحات اوسع من الارض واستخدام عمالة اكبر لانتاج الكمية نفسها ([1]).

٦ – **التكنولوجيا والاساليب الحديثة :**

يؤدي استخدام الوسائل العلمية وتطبيق التقنيات حديثة والمتطورة في مجال الزراعة الى زيادة الانتاج ومن الاساليب المستخدمة لتطوير الانتاج الزراعي زيادة مساحة الارض الزراعية ورفع الكفاءة الانتاجية للاراضي الزراعية .([2])

٧ – **الدورة الزراعية:-**

تعني الدورة الزراعية تعاقب زراعة محاصيل معينة ملائمة للمنطقة في قطعة ارض ثابتة مقسمة الى اقسام محددة وفق نظام معين. تحدد الدورة بعدد السنوات التي تمر على المحصول الحقلي الرئيسي المستعمل في الدورة لحين عودته الى نفس القسم الذي ابتدأ منه وتسمى الدورة باسمه وتحسب بعدد السنوات التي يستغرقها منذ ابتدائه في الدورة لحين عودته الى نفس القسم الذي زرع فيه الأول مرة .

عندما باشر الانسان، مهنة الزراعة اعتاد زراعة المحصول الواحد في نفس الارض بصورة مستمرة والانتقال الى بقعة ارض جديدة حينما يضعف انتاجها حيث الارض القابلة للزراعة متيسرة ولذلك لم يفكر في هذه الفترة في تطبيق الدورة الزراعية، ولكن لما اصبحت الأراضي الزراعية بالنسبة لنفوس العالم المتزايد في السكان سنوياً فكر الانسان في ايجاد وسائل ملائمة للمحافظة على خصوبة التربة مع امكانية زراعة المحاصيل التي يرومها في نفس الارض مع المحافظة على قابليتها الإنتاجية[3].

---

[1]) **رقية خلف الجبوري ، السياسات الزراعية واثرها في الامن الغذائي في الوطن العربي ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠١٢ ،ص٣**

[2]) **محمد دلف الدليمي ، جغرافية التنمية ، دار الفرقان ،٢٠٠٩ ،ص١٥**

[3]) ***مجيد محسن الانصاري واخرون ، مبادي المحاصيل الحقلية،ط١ ،دار المعارف،بغداد، ١٩٨٠ . ، ص١٨١***

ويمكن اجمال الفوائد الرئيسية التي تنتج من استعمال الدورات بما يلي[1]:

(١) المحافظة على خصوبة التربة: من المعروف بان تعاقب المحصول الواحد في نفس الارض يؤدى الى فقدان المواد العضوية وتبقى العناصر الخصوبية الاولية الاساسية الا ان زراعة المحاصيل البقولية ضمن المحاصيل الحقلية الاخرى يساعد كثيراً على الموازنة في المواد العضوية والعناصر الخصوبية الاولية الاساسية وبإضافة النتروجين للتربة عن طريق الهواء بواسطة بكتريا العقد الجذرية.

(٢) مقاومة الآفات الزراعية: لقد ثبت بأن زراعة محصول معين بصورة متعاقبة يؤدى الى زيادة وتركيز الآفات الزراعية وبصورة خاصة الامراض النباتية والحشرات والديدان الثعبانية والقوارض التي قد تصيب المحصول وتؤدي إلى تلف المحصول نهائياً وعدم صلاحيته للزراعة في المنطقة كما حدث فعلاً في بعض المحاصيل في بعض دول العالم.

(٣) التخفيف من التعرية: لقد وجد في ولاية مسوري في الولايات المتحدة الامريكية بان استعمال الدورة الزراعية ذرة صفراء/ محصول حبوبي/ كلوفر يقلل كثيراً من تأثير التعرية بالمقارنة بزراعة الذرة الصفراء بصورة مستمرة كما ان تبادل البقوليات مع الحبوبيات الشتوية كالحنطة والشعير والشوفان والشيلم يقلل كثيراً من تأثير تعرية التربة. كما ان استعمال المخاليط العلفية الملائمة ضمن الدورات الزراعية يساعد كثيراً في تقليل تعرية التربة.

(٤) توزيع العمال والعمل بصورة منتظمة: يؤدي استعمال الدورات الزراعية الى انتظام سير العمل في الحقل وسهولة ادارة المزرعة من حيث توزيع متطلبات الحقل من الاسمدة ومكائن وعمال وادوات مختلفة بالإضافة الى تقليل كلفة الانتاج بالمقارنة بالمحاصيل المختلفة المزروعة بسبب امكانية تنظيم العمل بالإضافة الى توفير المنتجات الحقلية الملائمة لتربية الحيوان مثل محاصيل العلف او المحاصيل الاخرى الملائمة للإنتاج الصناعي كالقطن والكتان.

[1]) ***مجيد محسن الانصاري واخرون، مصدر سابق، ص١٨٦***

المبحث الثالث

واقع التنمية الزراعية في الوطن العربي

الانتاج الزراعي في الوطن العربي

ان زيادة الانتاج الزراعي يعتبر المدخل الرئيس لتحقيق التنمية ويمكن تحقيق ذلك من خلال التوسع الرأسي ويمتاز الانتاج الزراعي في الدول العربية بشكل عام بالتذبذب من سنة الى اخرى ويتباين كمية الانتاج بين الدول العربية تبعاً لتوفر الامكانيات الطبيعية التي تتحكم بالاستثمار الزراعي من خلال الارقام الواردة الجدول الذي يمثل انتاج الحبوب (القمح – الشعير – الذرة – الارز) في البلدان العربية يتبين من خلال مقارنة متوسط انتاج الحبوب للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) ومقارنتها مع الانتاج عام ٢٠٠٦ ، يتبين ان هناك زيادة طرأت على الانتاج فقد كان متوسط الانتاج(٤٥٨٠٢٣٠٠) طن اصبح (٦٢٠٢٥٠٠٠) طن عام ٢٠٠٦ ، وهذا يعطي مؤشر جيد على وجود توسع في زراعة الحبوب في البلدان العربية ، فالبلدان التي حققت زيادة في الانتاج هي على سبيل المثال تونس ارتفع فيها الانتاج من (١٥٥٩)الف طن الى (٢١١٨) الف طن، والجزائر من (٢٦٣٩) الى (٤٠١٧) الف طن، وسوريا من (٢٢٩٧٧)الى (٦٣٣٦) الف طن،ومصر (١٩٩١٤) الف طن انخفض الانتاج عند مقارنة متوسط الانتاج للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) مع الانتاج عام ٢٠٠٦ في كل من الاردن ،عمان،ليبيا، موريتانيا بنسبة تتراوح مابين (١٠-١٥%)[١].

ويمكن للدول العربية ان تحقق زيادة في الانتاج الزراعي بشكل عام من خلال :

- التوسع الرأسي في الزراعة
- التوسع في استصلاح الاراضي الزراعية
- منح تسهيلات للقطاع الخاص في مجال الانتاج والتسويق

[١] محمد دلف احمد الدليمي ، جغرافية التنمية ،ط٢، دار الفرقان للطباعة ، ٢٠٠٩، ص ١٤٦

اما الانتاجية الزراعية في البلدان العربية فهي تتسم بالتباين الشديد من دولة الى اخرى ولعل نمط الزراعة السائدة من مطرية او مروية هو العامل الرئيس وراء ذلك التفاوت في مستوى المعرفة الفنية والاساليب الزراعية ، يبلغ متوسط انتاجية الهكتار الواحد من القمح في الدول العربية عام ١٩٩٩ حوالي ١,٨ طن مقابل ٢,٥ على المستوى العالمي ، ومن خلال مقارنة متوسط انتاجية الهكتار من الحبوب للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) والتي بلغت ١٥٧ كيلو غرا ومتوسط انتاجية البلدان العربية عام ٢٠٠٦ بلغت ١٩٨٩ كيلو غرام نجد ان هناك تحسن في الانتاجية بشكل عام ولكنها لم تصل الى انتاجية الدول المتقدمة ([1]).

جدول رقم (١)

انتاج محاصيل الحبوب في الوطن العربي عام ٢٠٠٦

الدول	المساحة	الانتاجية	المساحة	الانتاجية	الانتاج
الأردن	٦٦,٦	١٢٣٦	٦٣,٦	٨٣,٨	٢٥,٨
الإمارات	٠,٤	٤٦٣٢	٠,٢	١,٨	٢٢
تونس	٠,٠٤	٠,٢	١٤٤٦	١٤٦١	٢١١٨
الجزائر	٢٥٥٣	١٠٣٤	٢٦٣٩	٣٢٦٧	١٢٣٠
السعودية	٦٦٧	٢٥٥١	٥٩٩	١٢٣٠	٣٠٣٧
السودان	٨٥٣٧	٥١٥	٤٣٩٨	١٠٢٢٧	٦٥٥٧
سوريا	٣١١٧	٥٢١٨	٣٢٠٢	١٩٧٨	٦٣٣٦
العراق	٣١٠١	٢٩٤٧	٢٨٥٤	٢٠٢٦	٧٨٥
عمان	٣,١	٩١٧	١,٣	٢٩٧٣	٤
فلسطين	٣٢	٧١,٥	٧١,٥	٣٣,٢	٢٤٥٢
قطر	١,٧	٦,٦	١,٧	٣٣٦٣	٥,٧
الكويت	٢,٦	١٤,٦	٢,٢	١١٦٣٠	٢٦,٤
الصومال	٥١٣	١٦٧٤	٤١٦	٧٧٨	٤٥١
لبنان	٥٨	١٥٧	٦٤,٩	٢٧١٣	٦٧٦
ليبيا	٢٤٦	٣١٩	٣٨٢	٧٧٦	٢٩٧
مصر	٢٩٩٥	١٩٩١٤	٣٠٣٩	٧٥٦	٢٢٩٧٧
المغرب	٥٢٤٦	٤٧٢٩	٥٥٨٣	١٦٥٢	٢٢٩٨
المجموع	٢٩١٦٩	١٥٧١	٤٥٨٣٢	٣٢٨٣٧	٦٢٠٢٥

المصدر : الجامعة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، المجلد ٢٧، ٢٠٠٧

[1]) محمد دلف احمد الدليمي ، جغرافية التنمية ،ط٢، دار الفرقان للطباعة ، ٢٠٠٩، ص ١٤٧

اهم المحاصيل الزراعية في الوطن العربي هي :

اولا: الحبوب:

تشير البيانات الصادرة عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية الى ان اجمالي المساحة المزروعة في الوطن العربي تقدر بحدود (٧٨٥) مليون هكتار من بينها (٣٥) مليون هكتار تزرع من الامطار وهي تشكل نسبة (٧٧،٨%)بينما (١٠) مليون هكتار تعتمد الارواء ([1]) ويكشف الجدول الاتي ان اكثر من نصف هذه المساحة تزرع الحبوب التي تشغل مساحة (٢٦،٣) مليون ، فهي تشكل نسبة (٥٨%) تقريباً وبشكل عام بلغ متوسط انتاجها (٣٢،٥) مليون طن خلال لسنوات (٢٠١٥-٢٠١٦) . كما يكشف لنا هذا الجدول عن اهمية المساحة التي يشغلها محصول القمح فقد تجاوزت (٣٠١) مساحة الحبوب وثم تأتي بعدها الشعير من حيث المساحة والانتاج.

جدول رقم (٢)

المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ونسبتها المئوية في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦

المحصول	٢٠١٥		٢٠١٦	
	المساحة الف هكتار	%	المساحة الف هكتار	%
القمح	٩٥٢٥٠١	٣٤,٣	٦٣٩٩٩٠٤	٤٣,١٠
الشعير	٧٧٤١٠٧	٢٩,٤	٤٩٥٥٠٣	١٨,٨٦
الذرة الصفراء	١٦٣٦٠٨	٦,٢	٤٢١٨٠٥	١٠,٢٦
الذرة الرفيعة	٦٠٥١٠٢	٢٦,٨	٢٩٥٥٠٩	١٢,٩٩
الرز	٥٠٦٠٨	١,٩	٢٥٦٠٥	٨,٩٣
محاصيل اخرى	٣٦٧٠٤	١٠٠,٠	٢٦٧٠٥	٥,٨٦
المجموع	٢٦٣٢٩,٥	٣٤,٣	٣٢٤٦٣,٢	١٠٠,٠

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٩٤) المخطط الرئيسي للتنمية قطاع الحبوب في الوطن العربي، الخرطوم

[1]) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ،ط٢،طباعة انصار الله للنشر ،٢٠٠٧ ، ص٣١١

١ – القمح

يمثل محصول القمح محصولاً ستراتيجياً ويدخل في غذاء الانسان بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو مصدر الغذاء الرئيس في منطقة الدراسة ، فضلاً عن دخول منتجاته العرضية في صناعة الاعلاف المركزة وتستعمل مخلفات الحصاد (التبن) كأعلاف لتغذية الحيوانات الحقلية. ([١])

يعد القمح من اكثر انواع الحبوب انتشاراً في العالم وياتي بالمرتبة الثانية بعد الزر في الاهمية الغذائية اذ لا يقتصر استعماله كغذاء للانسان فحسب بل يستخدم نخالته غذاء للدواجن وعلف للحيوانات وخاصة الخيول والابقار اضافة الى سيقانه تدخل مادة اولية في صناعة الورق وللقمح اهمية اخرى حيث يدخل مادة خام في بعض الصناعات وخاصة المعجنات منها ويعتقد العلماء ان القمح اول نبتة عرفها الانسان ويؤكد علماء الاثار ان وادي الرافدين الموطن الاصلي للقمح([٢]).

تبلغ مساحة الارضالمزروعة بالقمح في الاقطار العربية حوالي ٧٩ مليون هكتار فتمثل مساحة حوالي ٤٠% اجمالي القمح مساحة الحبوب في الوطن العربي وهذا ما يوضحه الجدول (٣) حيث تركزت زراعته في الاقطار العربية حيث تاتي الجزائر في المقدمة ثم المغرب وسوريا والعراق وتونس حيث تغطي ٨٥,٢ من جملة مساحات القمح تحت الظروف المطرية اما تلك الظروف الاروائية بلغ حوالي ٣٥% من مساحة القمح في العراق وبنسبة محدودة في سوريا اما الانتاجية الهكتارية بلغ انتاجها حوالي ٩٥٣ كغم/هكتار .

ان الانتاج العربي للقمح فقد بلغ حوالي ٨,٥ مليون طن للفترة(٢٠١٥-٢٠١٦) ويمثل حوالي ٣٦% من انتاج الحبوب ويتركز ١٩% من انتاج القمح في ستة اقطار هي مصر – المغرب – سوريا – العراق – الجزائر – تونس([٣]).

---

[١]) انتظار إبراهيم حسين الموسوي، التحليل المكاني لاستعمالات الأراضي الزراعية في محافظة القادسية ،أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠٠٧،ص١٦٤

[٢]) سالم سعدون المبادر ، جغرافية الوطن العربي ، دار النهضة ، البصرة ، ١٩٨٥ ،٢٦٧

[٣]) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ،ط٢،طباعة انصار الله للنشر ،٢٠٠٧ ، ص٣١٢

جدول رقم (٣)

التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول القمح في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦

2016			2015			
الانتاج	الانتاجية	المساحة	الانتاج	الانتاجية	المساحة	
Prod.	Yield	Area	Prod.	Yield	Area	الدول
24.18	945.19	25.58	40.72	1465.80	27.78	الأردن
0.08	3727.27	0.02	0.08	3727.27	0.02	الإمارات
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	البحرين
907.13	1402.05	647.00	912.36	1402.13	650.70	تونس
1937.62	1775.04	1091.59	2656.73	1463.99	1814.72	الجزائر
765.82	6266.95	122.20	600.59	5634.99	106.58	السعودية
785.00	3343.56	234.78	473.00	1996.79	236.88	السودان
1726.25	1464.78	1178.51	2861.63	2390.27	1197.20	سوريا
1.02	398.05	2.56	1.02	396.20	2.58	الصومال
3052.94	3302.93	924.31	2483.14	2466.54	1006.73	العراق
2.78	3106.15	0.90	2.53	2994.08	0.85	عمان
37.03	2572.68	14.40	26.32	1983.40	13.27	فلسطين
0.01	2000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	قطر
0.05	5000.00	0.01	0.05	3750.00	0.01	الكويت
147.75	3295.37	44.84	110.65	2959.39	37.39	لبنان
164.57	794.61	207.11	198.44	794.90	249.64	ليبيا
9344.59	6629.57	1409.53	9788.38	6715.75	1457.53	مصر
2731.12	1131.54	2413.64	8074.66	2466.40	3273.87	المغرب
7.72	2148.07	3.59	7.05	2015.14	3.50	موريتانيا
220.15	1735.78	126.83	124.94	1669.21	74.85	اليمن
٢١٨٥٥,٧٩١	٢٥٨٧,٢٨١٥	٨٤٤٧,٣٩٥٧	٢٨٣٦٢,٣٠٨	٢٧٩٣,١٨٥٩	١٠١٥٤,١٠٧	الجملة

المصدر : الجامعة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، ٢٠١٧ ، ص٥٢

٢ – الارز

يعد الارز من محاصيل الحبوب المهمة في العالم حيث يكون الغذاء الرئيسي لحوالي نصف السكان في العالم ومن اهم الدول اعتماداً عى الارز في غذائها هي الصين والهند وباكستان واليابان وغيرها من الدول واصبحت اهمية الارز تزداد اهمية في غذاء السكان العرب في السنوات الاخيرة. وتعد دليتا النيل ووادي دجلة والفرات انسب مناطق الوطن العربي لزراعته فقد اجتمعت في كل منها العوامل الطبيعية المختلفة اللازمة لزراعته بلا استثناء ومن ملاحظة الجدول رقم (٤) مجد ان هناك تطوراً قد حدث في المساحة المزروعة وفي متوسط الهكتار والانتاج الكلي([1]).

[1]) سالم سعدون المبادر ، جغرافية الوطن العربي ، دار النهضة ، البصرة ، ١٩٨٥، ٢٦٩

جدول رقم (٤)

التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول الارز في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦

الدول	2015			2016		
	المساحة	الانتاجية	الانتاج	المساحة	الانتاجية	الانتاج
	Area	Yield	Prod.	Area	Yield	Prod.
مصر	510.65	9434.99	4817.96	568.38	9340.36	5308.87
المغرب	8.31	7617.09	63.30	7.53	7088.35	53.35
موريتانيا	57.10	5134.82	293.22	43.49	5134.51	223.30
الصومال	1.40	1750.00	2.45	0.75	1833.33	1.38
العراق	24.39	4477.61	109.21	37.73	4805.60	181.32
جزر القمر	25.38	1268.88	32.20	26.58	1277.25	33.94
جيبوتي	0.01	1750.00	0.01	0.01	2000.00	0.01
السعودية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
السودان	6.72	4166.67	28.00	7.56	4232.80	32.00
الجملة	٦٣٣,٩٥٩٦	٨٤٣٣,٢٧٧١	٥٣٤٦,٣٥٧	٦٩٢,٠٢٠١٢	٨٤٣٠,٦٤٩٤	٥٨٣٤,١٧٩

المصدر : الجامعة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، ٢٠١٧ ، ص٥٥

ويعد الرز من المحاصيل المدارية الرطبة وشروط انباته تختلف تماما عما عليه في القمح والشعير سواء كان في الظروف المناخية أو التربة أو اليد العاملة.

تبلغ المساحة الكلية ٥٢٣ الف هكتار وتشمل حوالي ٢,٤% من إجمالي مساحة الحبوب وتحتل مصر ٤٤١ الف هكتار أي بنسبة ٨٥,٣ % من إجمالي مساحة الرز في الوطن العربي ثم يأتي العراق بالمرتبة الثانية حيث يحتل ٥٨ الف هكتار وهذا يعادل ١١,١ % فمصر والعراق يمثلان ٩٥,٤ من مساحة الرز العربي.

ويعد الرز من الحبوب المهمة ويأتي بالمرتبة الثانية بعد القمح من حيث الأهمية الغذائية وقد بلغ انتاج العالم من الرز في عام ١٩٩١ حوالي ٥١٩ مليون طن أي مايعادل ٩٤% من انتاج العالم من القمح إذ يكون الرز الغذاء الرئيس لمعظم السكان في الصين والهند ومجموعو دول جنوب شرق آسيا المزدحمة بالسكان. ينتمي الرز إلى العائلة النجيلية وتقدر أصناف الرز المزروعة في العالم بأكثر من ٢٥ صنفا تنتشر زراعتها في الأقاليم المدارية وشبه المدارية في آسيا وأفريقيا وشمال أستراليا . كما تزرع بعض أصناف الرز خارج نطاق الأقاليم المدارية في أوروبا وأمريكا الشمالية وقد ساعد هذا التعدد في أصناف الرز على انتشار زراعتها في مجال واسع في الظروف الطبيعية.

٣. الشعير

يزرع الشعير في معظم دول المناطق المعتدلة وفي كثير من دول المناطق تحت الاستوائية كما يزرع أيضا في الأجزاء المرتفعة في المناطق الاستوائية ويعد الشعير محصولا مهما في أوروبا وشمال إفريقيا ومعظم الدول الآسيوية واستراليا. وهو أما يزرع كغذاء نباتي أو حيواني. ويزرع الشعير في الوطن العربي في مساحات تتراوح مابين ٥,٤_٥,٧ مليون هكتار سنويا وتتوقف المساحة دائما على وفرة مياه الأمطار التي تسقط بكميات هامشية في معظم الأقطار العربية حيث تتراوح بين ٢٥٠_٥٠٠ ملم كمتوسط عام لمعظم المساحة المزروعة ولما كانت زراعة القمح مرغوبة أكثر نظرا لاهميته غذاء الإنسان، فإنه يستحوذ على المناطق التي تهطل فيها الأمطار بكميات أكثر ٣٠٠٠ ملم تاركا مادون ذلك للشعير حيث أن الشعير اقدر على تحمل العطش وينجح نموه نجاحا نسبيا على كميات شحيحة من الأمطار. ويتبين لنا من جدول (٥) إنتاج الشعير في الوطن العربي ويتضح من الجدول المذكور أن المغرب وبقية الأقطار العربية وشمال إفريقيا تزرع مساحات كبيرة من الشعير تحت نظام الزراعة المطرية وكذلك العراق وسوريا واليمن تزرع مساحات كبيرة معتمدة على مياه الأمطار.

جدول رقم (٥)

التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول الشعير في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦

2016			2015			
الانتاج	الانتاجية	المساحة	الانتاج	الانتاجية	المساحة	
Prod.	Yield	Area	Prod.	Yield	Area	الدول
61.57	1473.85	41.77	44.67	1071.54	41.69	الأردن
0.13	7937.50	0.02	0.13	8000.00	0.02	الإمارات
954.48	767.10	1244.27	1614.88	1441.42	1120.35	سوريا
373.80	700.00	534.00	359.24	700.00	513.20	تونس
919.91	1302.19	706.43	1030.56	1284.44	802.34	الجزائر
25.81	6754.78	3.82	9.24	6779.90	1.36	السعودية
451.81	1702.36	265.40	499.22	1880.84	265.43	العراق
1.59	2718.92	0.58	2.31	2619.05	0.88	عمان
19.70	2257.92	8.73	22.80	2274.22	10.02	فلسطين
0.67	3000.00	0.22	0.88	3808.70	0.23	قطر
2.04	3863.38	0.53	2.59	4160.51	0.62	الكويت
32.77	2156.41	15.20	31.73	2316.69	13.70	لبنان
55.12	512.58	107.53	92.55	509.28	181.73	ليبيا
103.24	3215.03	32.11	121.64	4310.28	28.22	مصر
619.92	513.34	1207.62	3396.99	1698.36	2000.16	المغرب
1.43	2936.48	0.49	1.40	2865.03	0.49	موريتانيا
28.13	744.96	37.77	20.98	710.56	29.52	اليمن
٣٦٥٢,١١٣٤	٨٦٨,٢١١٦٤	٤٢٠٦,٤٧٨٣	٧٢٥١,٨٠٥٤	١٤٤٧,٤٨٠٥	٥٠٠٩,٩٥٠٣	الجملة

المصدر : الجامعة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، ٢٠١٧ ، ص٥٣

٤. الذرة الصفراء (الشامية)

الذرة الشامية هي إحدى المحاصيل الحبوب الأساسية المهمة الثلاثة المزروعة على نطاق واسع جدا في العالم وهي القمح والرز والذرة الشامية وهي كمحصول عالمي تزرع في جميع قارات العالم وفي معظم الدول الزراعية بمساحات غير قليلة. إلا ان الذرة الشامية لاتعد محصولا رئيسيا في الأقطار العربية حيث أن مجموع المساحة المزروعة في الوطن العربي تبلغ ١,٥ مليون هكتار وهذه المساحة مركزة في مصر التي تزرع حوالي ٨٠٠ الف هكتار والمغرب التي تزرع حوالي ٤٠٠ الف هكتار والصومال التي تزرع حوالي ٨٠٠ الف هكتار. وبذلك تزرع الأقطار العربية حوالي ١,٣ مليون هكتار من جملة المساحة المزروعة من الذرة الشامية في الوطن العربي جدول (٦) .ومن ملاحظة الجدول نجد أن هناك بعض الأقطار العربية تزرع مساحات غير قليلة من الذرة الشامية وهي السودان واليمن الشمالية وسوريا والعراق ودول اخرى تزرع بمساحات لا تكاد تذكر وهي اليمن الجنوبية وموريتانيا وليبيا والسعودية ولبنان أما بقية الأقطار العربية الأخرى فلا تزرع بها الذرة الشامية وإنتاج الوطن العربي من الذرة الشامية وصل عام ١٩٧٧ حوالي ٣,٥ مليون طن.

جدول رقم (٦)

التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة والانتاج والانتاجية لمحصول الشعير في الوطن العربي لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦

2016			2015			
الانتاج	الانتاجية	المساحة	الانتاج	الانتاجية	المساحة	
Prod.	Yield	Area	Prod.	Yield	Area	الدول
9.47	2440.21	3.88	20.06	2402.40	8.35	الأردن
0.47	800.17	0.59	0.49	802.00	0.62	الإمارات
162.04	2694.00	60.15	239.64	2617.09	91.57	السعودية
3230.00	285.34	11319.84	7292.00	500.00	14584.08	السودان
0.58	1516.88	0.39	1.86	1834.32	1.01	سوريا
76.71	453.25	169.25	130.42	514.95	253.27	الصومال
14.48	2028.71	7.14	34.91	2028.71	17.21	العراق
1.80	3007.12	0.60	1.80	3007.12	0.60	عمان
0.20	1307.83	0.16	0.26	1447.43	0.18	فلسطين
81.07	1420.36	57.08	70.87	1037.37	68.31	الجزائر
0.02	1508.06	0.01	0.01	1674.70	0.01	الكويت
0.35	2089.82	0.17	0.46	2100.92	0.22	لبنان
6.66	1297.12	5.14	5.90	1292.03	4.57	ليبيا
723.79	4890.08	148.01	720.29	4797.55	150.14	مصر
5.22	2112.55	2.47	5.47	2130.89	2.57	المغرب
22.40	1154.18	19.41	19.60	1059.63	18.50	موريتانيا
480.82	816.99	588.53	270.86	610.00	444.04	اليمن
٤٨١٦,٠٨٦٦	٣٨٨,٩٣٣٩٣	١٢٣٨٢,٧٨٨	٨٨١٤,٩١٨٤	٥٦٣,٤٢٤٩٥	١٥٦٤٥,٢٤	الجملة

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، ٢٠١٧ ، ص٤٣

ثانيا : الخضروات

لم تكن للخضروات أهمية تذكر قبل فترة الخمسينيات وكان إنتاجها محليا ولم يلاقِ أي رعاية وعناية كما كانت بعض المجتمعات العربية تعيب مزارعي الخضر وتعتبر زراعتها عيباً اجتماعياً ولذا كانت زراعتها محدودة وتقتصر على القرى تقريبا ولكن بعد الستينيات تغيرت هذه النظرية وازداد الطلب عليها وارتفعت أسعارها حتى أصبحت زراعتها الحرفة الرئيسة. من بين الأساليب التي جعلت البعض يهتم بها قلة الأيدي العاملة وقصر فترة النمو واستخدام الدورة الزراعية، كذلك يمكن حفظها من المؤثرات المناخية غير الملائمة كارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها بالبيوت البلاستيكية أو تغطيتها بنايلون كما هو متبع في مزارع الطماطة في قضاء الزبير بمحافظة البصرة جنوب العراق على سبيل المثال المتوسط (١٦٦٥كغم/هكتار)وهي تمثل ٧١% من الإنتاجية العالمية البالغة ٢٣٦٠٢كغم/ هكتار وكان الرز أفضل المستويات الإنتاجية في الوطن العربي فقد سجلت زراعته ٣٣,٧كغم / هكتار يشكل نسبة من متوسط الغلة العالمية والبالغ ٣٣٥٠كغم/هكتار ومن أهم الدول العربية الخاصة بزراعة الخضروات هي الاردن _ فلسطين _مصر _لبنان _سوريا _العراق وغيرها من الدول.

وتعرف الخضروات بأنها نباتات عشبية معظمها حولي وبعضها ذو حولين أو أكثر ولكنها تزرع سنويا والقليل منها يعد من النباتات المعمرة. وزراعة الخضروات معروفة منذ زمن بعيد فهناك أنواع من الخضروات تعود زراعتها إلى أكثر من ٤٠٠٠ سنة ومنها البصل والباقلاء والباذنجان. وأخرى تعود زراعتها إلى الفي سنة كالشوندر والجزر والكرفس والثوم.

وقد شهدت زراعة الخضروات تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة وتعددت الأنواع المزروعة منها وأصبحت محاصيلها تشكل جزءا من غذاء الإنسان في مختلف دول العالم فالخضروات غنية بالعناصر الغذائية المهمة كالفيتامينات والأملاح المعدنية وغيرها من العناصر الضرورية للجسم. قد تباينت آراء الباحثين في تحديد مكانة بعض الخضروات وموقعها ضمن مجموعة الخضروات أو ضمن المحاصيل الحقلية،

فالبزاليا والفاصوليا من محاصيل الحقل. كما يعد بعضها مثل البطاطا والبصل محاصيل حقلية عند زراعتها في مساحات واسعة، كما يعد بعضهم من محاصيل الخضر لما تحتاجه زراعتها وتسويق منتجاتها من عناية كبيرة. فالخضروات تحتاج إلى درجات حرارة مرتفعة نسبيا لتنمو نموا خضريا في المراحل الأولى من حياتها، بينما تحتاج إلى درجات حرارة منخفضة في مراحل نموها المتأخرة لغرض تخزين المواد الغذائية في أجزاء التخزين. وتقسم الخضروات إلى أنواع منها خضروات الثمار الباذنجانية مثل الطماطة والخضروات القرنية(البقول) مثل الباقلاء والخضروات الدرنية مثل البطاطا وغيرها من الأنواع.

المبحث الرابع

معوقات التنمية الزراعية في الوطن العربي

ان الانتاج الزراعي في الوطن العربي يبدو انه في حالة لاتلبي الطموح بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على الدول العربية . ومن هذه المشكلات التي تواجه الانتاج الزراعي في الوطن العربي كالتالي :

اولا: مشكلة ملوحة التربة

تعد التربة عنصرا من عناصر البيئة الطبيعية التي تستأثر مكانة مهمة لايمكن تجاهلها في عمليات الانتاج الزراعية إذ إن أهميتها تكمن في كونها الوسط الذي يمد النبات جذوره خلالها ليحصل على المواد الضرورية لنموه وتكاثره إذ ما توافرت الظروف الاخرى الملائمة لحركة الهواء فيها [١] . وبالتالي فأن التربة معرضة لمشكلات متعددة لعل أبرزها مشكلة الملوحة فتملح الأراضي الزراعية تعد من المشكلات الرئيسة التي أدت إلى تدهور القطاع الزراعي بشكل عام ، فأن ارتفاع نسبة الأملاح في التربة لاتعني فقط فقدان المزيد من الاراضي الزراعية فحسب ، بل التأثير على إنتاجية الارض الزراعية ، فبوادر تملح التربة تظهر من مدة زمنية طويلة قبل أن تصل إلى الحالة التي يستحيل الزراعة فيها [٢] .

يقصد بتملح التربة هو الزيادة في تركيز نسبة الاملاح المعدنية والكبريتات وكلوريد الصوديوم في التربة نتيجة عدة عوامل منها أعطاء النباتات المزروعة أكثر من أحتياجاتها المائية ، لاسيما عند أستعمال عملية الغمر إثناء الري ، و تحصل نتيجة لقلة أنحدار سطح الارض وأستوائه مع عدم وجود مبازل لصرف المياه الزائدة ، فضلا عن أرتفاع درجات الحرارة ومعدلات التبخر فإن المياه تتبخر تاركة الاملاح ورائها في التربة وعلى سطحها ، فضلا عن ذلك فأن تملح التربة في منطقة الدراسة ناتج عن الاملاح التي يحملها نهر الفرات إلى الاراضي التي يرويها ، إذ تزداد تلك

---

[١]) نبراس عباس ياس ، أثر المناخ في زراعة الخضروات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير (غ.م) ، مقدمة إلى كلية التربية/ أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م ، ص٣٠

[٢]) عادل عباس الشخيلي ،أراء في التنمية الزراعية في العراق ،متاح على الرابط adil.abas@telering.at

الاملاح في فصل الجفاف وتقل في فصل الامطار[١] . وكذلك فإن تملح التربة ناتجة عن أنظمة الري غير السليمة وعدم وجود نظام صرف جيد وأستعمال مياه جوفية متملحة في عمليات الري . ساهم ذلك في تراكم أملاح كلوريد الصوديوم ونترات الصوديوم وأملاح الامونيوم التي تزيد من درجة ذوبان فوسفات الكالسيوم بالماء وبذلك فهي تعمل على زيادة أنتشار الفوسفات في التربة. وعليه فإن هذه الاملاح تؤثر على نمو النباتات وأنخفاض إنتاجية التربة بعد أشكال منها [٢] :-

١ـ عدم مقدرة النباتات على أمتصاص الماء والعناصر الغذائية وذلك بسبب زيادة تركيز الاملاح في محلول التربة .

٢. تسمم النباتات الناتج عن تراكم كلوريد الصوديوم والكلور بمستويات عالية في التربة .

٣. أختلال التوازن بين العناصر الغذائية المختلفة في التربة ونقص بعضها في النبات نتيجة لزيادة تركيز بعض العناصر في محلول التربة .

٤ـ تدهور تركيب التربة وأنخفاض حركة الماء والهواء والعناصر الغذائية في التربة ويعيق نمو الجذور وذلك نتيجة لزيادة تراكم بعض العناصر وخاصة الصوديوم .

وقد تأثرت تربة الوطن العربي لاسيما تربة أحواض الأنهار وتربة أكتاف الأنهار وتربة المنخفضات الضحلة (المطمورة) بمجموعة من العوامل التي أدت إلى تباين درجة التوصيل الكهربائي (ECe)* ، وبالتالي تباين نسبة الملوحة فيما بينها ، إذ يلاحظ من خلال جدول (٧) إن معدل التوصيل الكهربائي لتربة أكتاف الانهار بلغ (٨مليموز/سم) وتربة أحواض الأنهار أكثر من (١٦مليموز/سم) فيما كان معدل التوصيل الكهربائي لتربة المنخفضات يتراوح ما بين (٢٠-٤٥مليموز/سم)[٣] ، وبذلك

---

[١]) سلام هاتف الجبوري ، علم المناخ التطبيقي ، ط١ ، مطبعة أحمد الدباغ ، بغداد ، ٢٠١٤م ، ص٣٨٢ .

[٢]) شهلة ذاكر توفيق العاني ، العلاقات المكانية لملوحة التربة ونسجتها بأستعمالات الأرض الزراعية في محافظة واسط ، أطروحه دكتوراه (غ.م) ، مقدمة إلى كلية التربية/أبن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م، ص١٠٥-١٠٦.

[٣]) سلام سالم هادي الجبوري ، التحليل المكاني لمشاكل الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية للمدة من ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية،٢٠٠٢، ص١٩٥.

تعد تربة أكتاف الأنهار وتربة المنخفضات ترب عالية الملوحة وفق التصنيف الامريكي لملوحة التربة .

الجدول (٧)

معيار ملوحة التربة بحسب درجة التوصيل الكهربائي ECe (مليموز/سم)

حسب التصنيف الامريكي .

نوعية التربة	التوصيل الكهربائي Ece
تربة غير ملحية	اقل من ٤
تربة قليلة الملوحة	٤ – ٨
تربة معتدلة الملوحة	٨– ١٦
تربة عالية الملوحة	١٦ – فأكثر

المصدر : سلام سالم هادي الجبوري ، التحليل المكاني لمشاكل الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية للمدة من ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية،٢٠٠٢، ص١٩٥.

ثانياً: العزوف عن العمل الزراعي :

لايمكن تحقيق أي تقدم لاي نشاط زراعي مالم تتوفر الايدي العاملة القادرة على تحقيق هذا النشاط لانها عنصر رئيس من عناصر الانتاج ، اذ أن أي تطور فعال في قطاع الزراعة لابد أن يعتمد في الاساس على ما يتاح له من الايدي العاملة الشابة في الريف والتي يسند اليها عملية تنفيذ سياسة التنمية الزراعية ، لذا تعد القوى العاملة العنصر الرئيس والاساس في مجمل عمليات الانتاج الزراعي ، ألا إن تلك القوى العاملة أخذت تتجه نحو الانخفاض التدريجي[١] ، ويعود سبب الانخفاض في حجم القوى العاملة في القطاع الزراعي إلى لجوء المزارعين للعمل في الوظائف

[١]) **عُلا حسين علي الكناني ، *التحليل المكاني لزراعة النخيل في محافظة القادسية، رسالة ماجستير مقدمة الى* مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية ،٢٠١٦،ص٢١٢**

الاداريــة والحكوميــة والأنخـراط فــي المؤسســات العسـكرية نتيجــة لأرتفــاع الأجـورالتي يحصـل عليهـا المـزارع مقارنـةِ بـالمردود الاقتصـادي النـاتج مـن زراعـة النخيـل وإنتـاج التمور. أو بسبب عدم رغبة ابناء المزارعين في تعلم مهنة الاباء والاجداد في العمل ببساتين النخيل وفضل بعضهم مواصلة تحصيلهم الدراسي والحصول على فرصة عمل في مؤسسات الدولة بعد التخرج أما بعضهم الاخر وجد العمل خارج القطاع الزراعي يحقق لهم دخول مضمونة ومجزية ، وبالرغم من إن منطقة الدراسة شهدت زيادة في معدل النمو لسكان الريف خاصة في السنوات الاخيرة بشكل كبير[١] .

ثالثا: شحة الموارد المائية

تعد مشكلة نقص الموارد المائية من المشكلات الرئيسة التي تؤثر في التوسع الزراعي وذلك لاعتماد الجزء الاكبر من المساحات المزروعة في الوطن العربي على مياه الارواء. فكمية المياه المؤمنة ستتحدد في ضوئها مساحة الارض الممكن زراعتها بالكثافة الزراعية المقررة وبالتالي سوف يتوقف تحقيق أي زيادة في الانتاج الزراعي على كفاءة استغلال المياه فضلا عن استخدام الاساليب العلمية في الزراعة ، في ظل التزايد المستمر في اعداد السكان الذي يحتم زيادة المساحة المزروعة والحاجة الى حجم اكبر من المياه لاغراض الري [٢] .وبالنظر لتزايد اهمية مياه الري كمورد طبيعي يتحدد في ضوئه مقدار مساحة الاراضي الزراعية الممكن زراعتها ودرجة كثافة تلك الزراعة فان أي زيادة في المردود الزراعي سيتوقف على درجة الكفاية التي تستخدم عند استغلال المياه في استعمال الاساليب العلمية في الزراعة . [٣] لقد انخفض منسوب المياه في نهر الفرات عند الحدود السورية من (٢٧)مليار متر مكعب الى (١١)مليار متر مكعب نتيجة لما قامت به دول اعالي حوض الفرات (تركيا وسوريا) من رفع الطاقة التخزينية للمياه عن طريق بناء السدود اذ نفذت تركيا مشروعها المائي الكبير (الغاب) وهذا المشروع يشمل ٢١سداً مائيا بسعة خزن تتجاوز

---

[٢]) سلام سالم هادي الجبوري ، مصدر سابق، ص٢٣٨.

[٣] ابتسام عدنان رحمن الحميداوي ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .

(١٠٠)مليار م٣/ثا فضلا عن سد (كيبان وقرقريا واتاتورك)مما ادى الى نقصان ٢٦الف دونما من الاراضي الصالحة للزراعة في العراق وتحويلها الى اراضي صحراوية [١].

ان المقننات المائية للمحاصيل المزروعة صيفا تفوق مقننات المحاصيل المزروعة شتاءا اذ تنخفض مناسيب المياه في فصل الصيف عنه في فصل الشتاء [٢]. بالاضافة الى الهدر في كمية المياه نتيجةٍ للاستعمال غير المقنن والتجاوزات على الحصة المائية من قبل الفلاحين كما لايمكن اغفال ماتتعرض له شبكة الانهار وجداول الري من ضائعات مائية تنتج من خلال الرشح والتسرب من قيعانها او جوانبها فضلا عن النباتات المائية أذا ان وجودها وتكاثرها في مجاري الانهار وجداول الري سيؤدي الى قلة سرعة جريان المياه وبالتالي نقصا في التجهيزات المائية التي تتطلبها الاراضي الزراعية فضلا عن نموها على جوانب قنوات الري سيكون مصدرا لانتشار بذورها إلى الحقول الزراعية مما يزيد من مشكلة خفض كمية ونوعية الانتاج. وبذلك نستدل ان منطقة الدراسة تعاني من عجز مائي كبير ادى الى قلة الاراضي الزراعية المستثمرة فضلا عن كمية الانتاج القليلة التي لاتتناسب مع تلك المساحات[٣].

رابعا: مشاكل المكننة الزراعية :

تعد المكننة الزراعية من الوسائل المهمة التي تساهم في توسع مساحة الاراضي الزراعية وزياد الانتاج لاسيما في المدة الاخيرة عندما أخذت المكائن والالات والمعدات الزراعية بالتطور ، اذ تعد المكننة الزراعية اهم ميزة من مميزات التقدم في الجانب الزراعي لانها تؤدي الى زيادة الانتاج وانخفاض التكاليف وتوفير الجهد والوقت اللذين يبذلهما الفلاح في انجاز العمل الزراعي ، فضلا عن تحسين نوع الانتاج . فعملية البذار الميكانيكي تحقق اقتصادا في البذور المستخدمة بنسبة ٢٠ % مقابل

---

[١]) مناهل طالب حريجة الشباني ،التحليل المكاني لإنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من ١٩٩٩ – ٢٠٠٨، رسالة رماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠١٠ ،ص١٧٧

[٢]) مناهل طالب حريجة الشباني ،مصدر سابق،ص١٧٨

[٣]) المصدر نفسه ،ص١٧٨

زيادة في الانتاج تتراوح بين (١٥ % – ٢٠ %) مقارنة بطريقة البذار اليدوي .

لذا فان السياسات الزراعية تهدف الى ادخال المكننة واستخدامها بشكل واسع ، وعلى الرغم من عدم دخول المكننة في محافظة القادسية على نطاق واسع فان المقصود بالمكننة هنا هي الساحبات والحاصدات ومضخات الماء [١].

تعد الساحبات من ابرز المكائن الزراعية واهمها واكثرها شيوعا في الاستخدام بوصفها المحور الاساس في العملية الزراعية لما تمتاز به من مرونة وفعالية في العمل ، فضلا عن دخولها في جميع العمليات الزراعية تقريبا بدءا من مرحلة اعداد الارض وتسويتها وانتهاء بتسوية الحاصل اذا ما توفرت ملحقاتها واستخدمت بكفاءة عالية، ومما تجدر الاشارة اليه ان عملية الحصاد تعاني من جملة مشاكل تؤدي الى فواقد في المحصول وهي[٢]:

١ – بروز اجزاء من الحقل غالبا ما تكون منخفضة غير محصودة ، كذلك وجود اجزاء في الحقل مستوية غير محصودة تؤدي الى نسبة فواقد من الحبوب تبلغ (٤ %) من الانتاج .

أ – عدم تحضير الارض بصورة جيدة من حيث تسويتها اذ ان النباتات الموجودة في الاماكن المنخفضة لم يتم قطعه بواسطة منجل القطع الموجود بمقدمة الحاصدة .

ب – عدم تنظيم اجهزة القطع في الحاصدة بما يتناسب مع علو المحصول عن الارض او كسر بعض اجزائها .

ج – فقدان بعض السكاكين الموجودة في منجل الحاصدة او كسرها الامر الذي يؤثر في قطع النباتات التي يمر عليها جزء المنجل الذي لا توجد فيه السكاكين المقطعة ومن ثم تترك في الحقل بهذه الحالة .

د – عدم كفاءة العاملين في قيادة الحاصدات .

---

[١]) سلام سالم هادي الجبوري ، مصدر سابق، ص٢٣٨.

[٢]) المصدر نفسه، ص٢٣٨.

٢ – سوء البذار الذي تظهر نتائجه بمحصول ذي كثافة عالية بمناطق دون اخرى مما يؤدي الى ضعف سيقانه فتضطجع السنابل عند حصادها لذا تزداد نسبة الفاقد الذي يقدر بـ (٢ %) .

٣ – انتشار الكثير من الاعشاب والحشائش التي تؤثر في عمليات الحصاد من خلال اعاقة عمل اسطوانة (الدراس) ، ونتيجة لقلة عدد الحاصدات والمشاكل التي تواجه عملية الحصاد يلجأ الفلاحون الى الحصاد اليدوي وبحملات واسعة تسمى (العونة) .

خامسا: المشاكل المتعلقة بالعوامل الحياتية : وهي كالتالي :

أ –مشكلة نمو الأدغال

يقصد بالأدغال تلك النباتات التي تنمو نمواً طبيعياً في الحقول الزراعية وتسبب في خفض ورداءة الإنتاج الزارعي كماً ونوعاً لكونها المنافس القوي للمحاصيل الزراعية من حيث مشاركتها في الماء والغذاء والهواء ، ومما يساعد على تكاثر الأدغال هو ترك جزء من الأرض بوارً مما يقلل من خصوبتها نتيجة لامتصاص هذه النباتات ما موجود في التربة من عناصر غذائية ، فضلاً عن انها تعرقل عملية الحراثة وتنعيم الأراضي الزراعية وتعيق جريان المياه في السواقي لاسيما المحاصيل الحقلية ، كذلك عرقلتها لعملية الحصاد سواء أجريت باليد أم بالمكائن. وأن من أهم أسباب نمو هذه الأدغال مع المحاصيل الزراعية هو تشابه متطلبات إنبات نمو الدغل مع إنبات نمو المحصول ، وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة (٥٢%) من الفلاحين في منطقة الدراسة تعاني حقولهم من هذه المشكلة[١].

ب– مشكلة الأمراض النباتية

تعاني حقول الفلاحين الزراعية من الإصابة بالأمراض وأهم تلك الأمراض التي يصيبها مرض اللفحة السوداء (الشري) وهو مرض فطري وبائي يصيب محصول الشلب ويحدث هذا المرض عندما تتوفر الظروف الملائمة لانتشاره وامكانية أصابة

[١]) طراد كزار عبد العارضي، التحليل المكاني لاستتعمالات الأرض الزراعية في قضاء الحمزة، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧، ص١٩٦

النبات به وبتوافر درجات الحرارة التي تتراوح بين (٢١ – ٢٢م°) ووجود كمية من المياه المستثمرة لا تقل عن ثمان ساعات ورطوبة عالية مما تعمل على تطور الحالة المرضية بعد إصابة النبات به.

تتعرض محاصيل الحنطة والشعير والذرة البيضاء إلى الإصابة بنوعين من أمراض التضخم هما التفحم المغطى الذي تتحول السنابل المصابة به إلى كتل جرثومية ذات لون أسود والتي تظهر عند الحصاد ، اما التفحم السائب فتظهر أعراضه بوضوح عند ظهور السنابل إذ تكون السنابل المصابة خالية من الحبوب والاجزاء الزهرية الأخرى وتكون السنبلة المصابة مغطاة بغشاء رقيق رمادي اللون[١].

ج – مشكلة الحشرات الضارة:

تعاني حقول الفلاحين من الإصابة بالحشرات الضارة ، وتتعرض المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة إلى الإصابة بالعديد من هذه الحشرات وتعد حشرة السونة من الآفات الخطيرة التي تؤثر في انخفاض وتردي إنتاج محصولي الحنطة والشعير كماً ونوعاً فضلاً عن حشرة المن التي تصيب محاصيل الحنطة والشعير والذرة وتسبب أضراراً اقتصادية كبيرة في المحاصيل الزراعية إذ تعمل على امتصاص العصارة النباتية ، وتصب حشرة حفار ساق الشلب في جميع مراحل النمو ومن ثم تؤثر في الانتاج الزارعي النباتي سلباً من حيث كميته ونوعيته[٢].

[١]) طراد كزار عبد العارضي ،مصدر سابق، ص١٩٦

[٢]) المصدر نفسه، ص١٩٦

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

من خلال العرض لمشكلة التنمية الزراعية في الوطن العربي ومتطلباتها وكيفية تحقيق تنمية مستدامة في البلدان العربية ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية المتعلقة بمتطلبات التنمية الزراعية امكن التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها :

١. ان الوطن العربي يشهد زيادة واضحة في معدلات النمو السكاني وهذه الزيادة ستكون اهم الاسباب في زيادة الطلب على المواد الزراعية وهذا بدوره سيؤدي الى انخفاض نصيب الغذاء دون المستوى الذي يحقق الانتاج الزراعي للفرد.
٢. عدم كفاية البنى الاساسية والمؤسسية لتطوير القطاع الزراعي وتحديثه في البلدان العربية .
٣. لازالت هناك مجموعة من الموارد والطاقات الزراعية غير مستغلة استغلالاً امثل وان المستغل منها مازال دون المستوى الامثل.
٤. القصور الواضح في مستوى الخدمات الزراعية والتكنولوجيا قلة التخصيصات المالية والاستثمارية .
٥. يعاني الوطن العربي من عدم كفاية الاستثمارات الزراعية وانخفاض نصيب الزراعة من الاستثمارات العامة مما ادى الى انخفاض مساهمة القطاع الزراعي في النتاج المحلي الاجمالي.

ثانياً : التوصيات

ومن التوصيات المهمة من اجل تحقيق التنمية الزراعية في الوطن العربي هي :-

١. توجيه رأس المال العربي للاستثمار في مشاريع التنمية وتحسين انظمة الري واستخدام التكنولوجيا والاساليب العلمية الحديثة.

٢. الاهتمام بانتاج المواد الغذائية والحبوب وتطوير الثروة الحيوانية ووضع برامج علمية للاستفادة من مصادر المياه وتنميتها واستخدام المكننة في الزراعة والاسمدة التي تزيد من الانتاجية الزراعية.

٣. مواجهة التهديدات المستمرة من قبل الاحتكارات التي تتحكم في اسواق المنتجات الزراعية وخاصة بما يتعلق في المنتجات الزراعية وخاصة الحبوب .

٤. تطوير العمل العربي المشترك والمشاريع المشتركة في القطاع الزراعي والتبادل التجاري للمواد الزراعية بين اقطار الوطن العربي.

٥. اعطاء اولوية متقدمة في السياسة الاستثمارية للبلدان في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتأمين المياه اللازمة للاستخدامات الزراعية .

٦. الاستفادة من الميزة الفنية والتخصص في المناطق الزراعية بدلاً من التوجه نحو التنوع وزراعة الاراضي الجديدة بمحاصيل مختلفة .

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا : الكتب

١. رقية خلف الجبوري ، السياسات الزراعية واثرها في الامن الغذائي في الوطن العربي ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠١٢ ،

٢. سالم سعدون المبادر ، جغرافية الوطن العربي ، دار النهضة ، البصرة ، ١٩٨٥

٣. سالم سعدون المبادر، جغرافية الوطن العربي ،ط١،دار النهضة العربية ،البصرة،١٩٨٥

٤. سلام هاتف الجبوري ، علم المناخ التطبيقي ، ط١ ، مطبعة أحمد الدباغ ، بغداد ، ٢٠١٤م ،

٥. صبري فارس الهيتي ، جغرافية الوطن العربي ، ط١، دار صفاء ،عمان ، ١٩٩٩

٦. عادل يافا ، استصلاح الاراضي الزراعية (الري والصرف والمستنقعات المائية) ،ط٢،دار علاء الدين للنشر والطباعة ،دمشق،٢٠٠٠

٧. عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٨

٨. عبد الفتاح لطفي ، جغرافية الوطن العربي ، ط١، دار المسيرة للطباعة ، دمشق ،١٩٩٠ ،

٩. عبد الوهاب مطر الداهري ، اقتصاديات الإصلاح الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩

١٠. عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ،ط٢،طباعة انصار الله للنشر ،٢٠٠٧

١١. *مجيد محسن الانصاري واخرون ، مبادي المحاصيل الحقلية،،ط١،دار المعارف،بغداد،١٩٨٠.*

١٢. محسن محارب عواد ، مدخل الى الجغرافية الزراعية، ط١، دار شموع للثقافة، ليبيا ،٢٠٠٢
١٣. محمد السيد غلاب ، السكان والديموغرافيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١، ١٩٦٧
١٤. محمد دلف احمد الدليمي ، جغرافية التنمية ،ط٢، دار الفرقان للطباعة ، ٢٠٠٩،
١٥. محمد دلف الدليمي ، جغرافية التنمية ، دار الفرقان ،٢٠٠٩
١٦. محمد محمود الصياد ، معالم جغرافية الوطن العربي ، المجلد الاول ، دار النهضة ، بيروت،١٩٧٠،
١٧. منير اسماعيل ، دراسات في الجغرافية ، ط١، الاردن ، ٢٠٠٤

ثانيا : الرسائل والاطاريح

١. انتظار إبراهيم حسين الموسوي، التحليل المكاني لاستعمالات الأراضي الزراعية في محافظة القادسية ،أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠٠٧
٢. سلام سالم هادي الجبوري ، التحليل المكاني لمشاكل الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية للمدة من ١٩٩٠ – ٢٠٠٠،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية،٢٠٠٢
٣. شهلة ذاكر توفيق العاني ، العلاقات المكانية لملوحة التربة ونسجتها بأستعمالات الأرض الزراعية في محافظة واسط ، أطروحه دكتوراه (غ.م) ، مقدمة إلى كلية التربية/أبن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م، ص١٠٥-١٠٦.
٤. طراد كزار عبد العارضي، التحليل المكاني لاستتعمالات الأرض الزراعية في قضاء الحمزة، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧
٥. عايد سلوم حسين الحربي ، اثر التنمية الريفية في التباين المكاني للاستيطان الريفي في محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، (غير منشورة).

٦. عُلا حسين علي الكناني ، *التحليل المكاني لزراعة النخيل في محافظة القادسية، رسالة ماجستير مقدمة* الى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية ،٢٠١٦.

٧. عمر حميد مجيد محمد ألعزي، استشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمية، رسالة ماجستير (غ م) مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد، ٢٠١٠

٨. محمد جواد عباس شبع ، الصناعة وأثرها في التنمية الاقليمية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧

٩. مناهل طالب حريجة الشباني ،التحليل المكاني لإنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من ١٩٩٩ – ٢٠٠٨، رسالة رماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠١٠

١٠. نبراس عباس ياس ، أثر المناخ في زراعة الخضروات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير (غ.م) ، مقدمة إلى كلية التربية/ أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م

ثالثا: المجلات والتقارير الرسمية

١. الجامعة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، ٢٠١٧ ، ص٥٣

٢. الجامعة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب الاحصائي للتنمية الزراعية في الوطن العربي، المجلد ٢٧، ٢٠٠٧

٣. عادل عباس الشخيلي ،أراء في التنمية الزراعية في العراق ،متاح على الرابط adil.abas@telering.at

٤. عبد الله بو عياش ، بعض ملامح التحضر في الوطن العربي / مجلة الاداب ، العدد السابع ، ١٩٧٦

٥. المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٩٤) المخطط الرئيسي للتنمية قطاع الحبوب في الوطن العربي، الخرطوم